

69 حادثة الإفك - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

فلما كان في الطريق ونام المسلمون بليلة متubaة لأن النبي عليه السلام خشي من شدة شر هذه الفتنة فامر الناس يمشون تعانين!
تعانين من بعد الغزو ونصرهم الله علىبني المصطلق - 00:00:00

لكن التعب هذا اراد النبي ان الا يدع مكانا للمحادثة الناس مخافة ان يلعب الشيطان بعض ذوي العقول. لأن ربنا يقول وفيكم سمي
في ناس من المسلمين اغدار ما يعرفون النية السيئة عند عبد الله ابن عبيدة بيصل ويصوم - 00:00:17
بيصل ويصوم يقولون عليه. فالنبي عليه السلام اجهدهم ليتها طول الليل. اكثر الليل وهم يمشون من بنى مصطفى. حتى تعبوا
جميعا لما تعبوا عرسوا اخر الليل نزلوا بمحل وتعبت الصديقة وقامت تقضي حاجتها هي معهم رضي الله عنها صغيرة سنها تلتاشر
سنة - 00:00:35

صغريرة ثلاثطعش يعني بنتي تللاش تكبر تشيلها على كتفك الان وتحجي بها المجد انها يومها تللاش سنة والرسول عليه الصلاة
والسلام على ما كان يفعل في الغزوات يعني يرجع بالنساء ويأخذ واحدة منهم - 00:01:02
ومعه عائشة وحاطينها في هودج الرجال المسؤولين عن جمل عائشة اذا جم ينزلوها اذا بر크 الجمل في المحل اللي ينزلون فيه بالليل
قاموا شالوا الهودج باللي فيه وحطوه جنب الجامع - 00:01:20

حطوا البيت هذا اللي فوق الجمل نزلوه وحطوه جنب الجامع. فهي بعد ما يروح الرجال تتسرب اذا كان وداتك بحاجة بول ولا غايب
ولا كذا ولا شي تقضي حاجتك بعيدة عن زاوية عن الناس. فلما جاءت - 00:01:34
اه راحت وهي قاعدة تقضي حاجتها بتلعلب مثل البنات الصغار في رقبتها تهرش في رقبتها. انقطع العقد ولا حست به عقدة من جذع
بطاء فلما طاح العقد واخذت تدور في بعد ما مشت وقضت عادتها وراحت قعدت تلتمس وبدت تدور محل ما كانت في الظلام -
00:01:50

فحبسها ابتغاها فلما رجعت وادا الصحابة قاموا ومشوا اذن الرسول بالرحيل فجاءوا شالوا الهودس وهم يحسبون انه ما يحس الرجال
فيه مرة ولا ما فيه مرة لأن اربع رجال اقوياء يشيلون وما يحسون ان في مرة ولا ما يفرق كبير. من تللاش سنة وش تبي تفرق؟
عندها اربعة رجال. فشالوا الهودج وحطوه على - 00:02:12

الجمل ومشوا يحسبون ان زوجة النبي فيه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه فلما ذهبوا بالجمد ما دروا حتى قربوا من المدينة ما
عرفوا انها معهم ولا ما هي معهم. ولكن لما صار - 00:02:34
في الصباح التمسوها لم يجدوا في الليل لم اه لما رجعت تلتمس ولا وجدت العقد الله ضرب على اذنها من فضل الله عليها لأن مثلاها
يجنب الحالة هذه مثلاها من بنات الناس العاديات - 00:02:50

اذا شافت نفسها في البرية في الليل مما خافت من انس اخافت من جن ومن وحش يمكن ينهى الاقلمة وتتطير ريه خلاها تنام
في محله ضرب الله على اذنها في الحال فنامت في محلها - 00:03:06

حتى صارت انشق النهر رجل من الصالحين من رجل من الصالحين من اصحاب رسول الله اهل الخير والبر المشهودين وكل اصحاب
رسول الله اهل بر وخير وكل اصحاب رسول الله مثل ما قلنا في قصة ارمانوسية. لما قالت لابوها هذيك اه ماريها القبطية. قالت الرجل
من اصحاب محمد اظهر من - 00:03:24

الصحابة قبل نزولها على الارض فلما جاء الصفي المعطل وهي طبعا ما كان نزل كان يراها قبل نزول الحجاب فلما شاف قال زوجة

النبي محمد وكان من دهب اولا شديد النوم هو شديد النوم وكان به عادة كما يذكر اهل العلم انه بالليل يتاخر اذا قام - 00:03:47
المسلمين في اخر الليل يقعد هو عشان واحد يكون ساقط له سيف. واحد يكون ساقط له الله من الالات الحرب. واحد يكون تخلف له شيء او سقط له شيء محل التعريف هذا. فيقوم - 00:04:08

يجمعه على جمله ويمشي به حتى يوصله الى اهله اذا وصل اليهم بالنهار. هذى عمل رضي الله عنه فلما وجدت زوجة النبي محمد وغطى وجهه ساح في الجمل حتى صار قريب منها وبرك الجمل. وهذا - 00:04:21
الصحابة اذا شافوا زوجة من زوجة النبي تغطتهم يعني بيجلب نفسه في الحال اذا رأى اذا عين وقعت على زوجة من زوجته غطى وجه تكريما لحبيب الله محمد وايمانا بالله - 00:04:40

وبرا برسول الله يعني لما مرة والنبي جاي من الطريق من الطريق وعترت الناقة وكان هو واحدى الزوجات عليه. فسقط هو والزوجة فجاء الصحابي وغطى وجهه وقال للنبي يبكي يشيل الرسول قال له ما علي من بأس. ولكن فغطى وجهه حتى ركب الماء - 00:04:56

الصحابي اللي يغطي وجهه كان في عند العرب شيمة العرب حتى قبل الاسلام كان بعضهم عنده شيبة يعني لو قطع ليتركب الفاحشة ما ارتكبها لو يقطع سيارة قبله ما ارتكبها شفتها قصة الرجل عثمان ابن ابن اللي منبني شيبة لما خرجت ام سلمة مهاجرة ولقاها - 00:05:16

خارجية هي ووالدها اللي قطعوا ايده من شدة الشد قطعوا ايده. انا واهله قال وين يا بنت العم وكافر بالله وبرسوله ويا مؤمنة مهاجرة قال وين يا بنت العم؟ - 00:05:44

الى زوجي في يترب ايام بلياليها والله يا بنت العم ما خليكي في الطريق لحالك. انا على جملي وانت على جملك. فاذا جا وقت المرح راح بعيد بجمله وبره ويفرق جمالها ويروح عنها بعيد. وكافر - 00:05:56

ويبرق جمله ويروح بعيد ويقعد حتى تنزل. ثم يشير الى جبلها عشان يجي معها جبل ويرعاهم طول الليل فاذا جاوبت المسير راح برک جبل هو بتاعك فتركب حتى وصل الى تقول والله ما رأيت صاحب طريق خيرا منه - 00:06:19
ما رأيت منه سوءا فما بالك بصفان بن المعطر السلمي الذكون رضي الله عنه ولو كان به الشر ما يجي بها في وضح النهار قبيل الظهر يعني الشيطان لو الله لا يقدمه ما كان هذا. الشيطان لو قدر صار بينهما - 00:06:39

كان يخليها في البر ويروح او يخليها تركب ويروح ينفلت عنها لكن هذا سحب جمالها واحد يقود جمالها حتى ادخلها المدينة في وضح النهار الظهر وهو يسوق بزوجة النبي محمد. ماسك جمالها وهو حابل جبلها بيده. بالنار - 00:07:01

اهل الريبة ما يجيب هالوصف ذا الريا ما يجي بالوصف فلما دخل على طول لعبد الله لقى الفرصة الاولى ما نجحت فرصة يوم المريسيع ما رجع ما نجحت في البر. فخطط تخطيط اخر - 00:07:19

خطط تخطيط اخر في الحال فبدأ يشيع ان هذه باتت مع صفوان ابن المuttle العجيب شوفوا زوجة نبيهم. باتت الليلة مع صفوان بن المعرض والمسكينة ما تدري ولا حتى النبي يدري لانه لا يعلم الغائب الا ما اعلمه الله - 00:07:33

لكن اراد ان يقتل بيت النبي وان يقتل بيت ابي بكر اراد ان يقطع شجرة الاسلام من اصلها ليلاقي فيها هذا الذي يلقي لعل يصيّب بلا في الاسلام والمسلمين اذا طعن في بيت رسول الله في عرض بيت النبي وفي عرض ابي بكر خرب على الاسلام واهله - 00:07:56

لكن الله بالمرصاد لهم ويمكرون ويمكر الله والله خير المعمريين يكيدون والله يدبر فيضيع تدبيرهم وينجح تدبير الرب يا رب السموات والارض فلما وصل الى المدينة ما حتى النبي ما درنك عن كلام الناس. لأن الكلام ينقطع عند اهله - 00:08:17

الى ان بدأ الناس يتحدثون. وعلم النبي من حدث الناس. وبدأ يجيب ناس من الطيبين ويخليله يعطيهم قروش. عبد الله بن يقول لهم روحوا جلسوا في المجلس ده وقولوا كذا. وروحوا يقولوا كذا. كل محل تلاقوا فيه ناس من المسلمين جالسين روحوا علموهم اني بركة النبي - 00:08:39

حتى افتر بعض الصحابة الطيبين. وصاروا يتكلمون وهم لا يعرفون ان هذا شر وصف الله الحال. ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم

كلمة عصبة منكم يا مسلمين المسلمين في الظاهر. لكن قلوبهم امر من الشرع على الاسلام واهله. واحد على الاسلام من ابليس ومن اليهود. اخوانهم ومن اليهود اخوانهم - 00:08:59

العصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من اللاثم والذى تولى كبره منه يعني عبد الله ابن لا هو عذاب عظيم اذ تلقونه بالستكم في قراءة غير سمعية. يعني لسانكم ينزلق به وانت ما تدرون - 00:09:22
اذ تلقونه بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم بعلم. وتحسبوه هنا وهو عند الله عظيم هذا كبيرة عند الله تبارك كيف يتكلمون بها الكلام ده شعور الفاحشة في الذين امنوا كيف تشنونها بالذين امنوا - 00:09:45

وصاد وقلت اكثر من مرة انه صار الناس اربعة اقسام في المدينة المنورة اليهود والمنافقون قسم هدول يخططون لاشاعة هذه الفاحشة وتتبنيتها وربطها وتتجدها عند الناس هدول اعداء الله الا الله لا يغفر لهم لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:10:01
ووعدهم بعذاب الدنيا وعذاب الآخرة القسم الثاني ناس طيبين لكنهم ما يقدرون العواقب فصاروا يجلسون في المدارس وينقلون الحكي وهم لا يدرؤن ان شر كبير القسم ومن هؤلاء حسان رضي الله عنه. ومصلح ابن زائة رضي الله عنه - 00:10:23
ما هم من اهل الافاك ولكن بس ينقلون القسم الثالث وفيهم رسول الله دول اكثرا المؤمنين نحمي اسماعينا وابصارنا. ما لنا ما لا نصدق -
ولا نكذب وفيهم رسول الله. القسم الرابع هم الاكثرین. فيهم رسول الله. القسم الثالث فيهم رسول الله. قالوا لا نصدق ولا نكذب -

00:10:48

العلم عند الله نساء النبي يجي النبي يسأل نساء فيقولن والله ما نعلم عليها الا خيرا. وهم جراء جارتها وضرائرها راح لعلي قال له
وش تقول يا علي ؟ قال يا ربى الله لا تغضب لا تغضب نفسك لا تزعل طلقها واني ليش تشغل قلبك ؟ طلقها ما هو اتهام منها منه -
00:11:12

انما اراد ان يسري عن رسول الله طلاقه النسas سواء كثير واسأل الجاري مما يدل على ان علي ما يريد شرا بعائشة قال واسأل
الجارية يعني بريرة تصدق ما تعرف الا الصدق خادمة رسول الله وامه. بعد امه حاضنة النبي لا جارية بريرة خدمت عائشة رضي الله
عنها. فجاء خادمة عائشة رضي الله عنها - 00:11:34

قال اسأل الجارية الفضية لتعرف سرها وتعرف علانيتها فقال لعائشة تقولي ان في عائشة قالت والله ما نعلم عنها الا انها جارية.
حديثة السن تناه عن العجينة فتأتي الداجن فتأكله - 00:11:56

يعني يعني ما تدري والله عن الدنيا ولا تعرف الخبث ولا الشر. والله انها اذا تعجن العجين وانا اشووفها يعني تعجنه. انظر انها بعد ما
تعجن تبي تقوم بتخبزوا اذا بها تخليه وتنام جنبه فتتيجي الشاة اللي في البيت وتأكل العجين وتطلع وهي ما درت عنه - 00:12:14
هذا الكلام بريبر رضي الله عنه وعرف النبي محمد ان الخبر من عبد الله بن ابي عائشة ما عنده القسم الرابع في المدينة كلها رجل
ومرأة بس. القسم الرابع رجل ومرأة ما في غيره - 00:12:33

راجل وزوجته ابو ايوب الانصاري وام ايوب الانصاري. بس هذا القسم الحال هذا القسم الرابع ابو ايوب وام ايوب هذا الاب ايوب اللي
من اخوان رسول الله اللي نزل عنده لما جه معاذ ليه - 00:12:49

وابو ايوب الانصاري دخل لما سمع الخبر دخل على زوجته ام ايوب رضي الله عنها. وقال يا ايماء ايوب اسمعت ما قال الناس في
عائشة؟ قالت يا ابا ايوب اسمعت ما قال الناس فيه يا عائشة؟ قال نعم يا ام ايوب. قال ذلك اللاثم. قالت وذلك الافاك - 00:13:06
ذلك الافاك يا ايوب. وهو يقول لها ذلك الافاك يا ام ايوب قالت تسمع يا ابا ايوب بالله تصدق لو انا مكان عائشة وانت مكان صفوان
ابن المعطر. اكنت اكنت لو انا عائشة اخون النبي محمد - 00:13:26

لو كنت انا مكان عائشة تظن اني اخون النبي محمدما قال لها وتنظنين يا ام ايوب لو كنت انا صفوان ابن المعطر اخون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فطلب الله من جميعبني ادم ان يكونوا ان يقتدوا بابي ايوب وام ايوب - 00:13:48
قال يا ليت كل المسلمين حتى رسول الله يا ليت كل المسلمين حتى رسول الله اقتدوا بابي ايوب وام ايوب فيقول ان الدين جاءوا
بالافاك عصبة منكم. لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من اللاثم. والذى - 00:14:10

ولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن هذا في ابي ايوب وام ايوب لحدا هدف ايوب وام ايوب بس لولا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا يعني مثل ابي ايوب وام ايوب وقالوا سبحانك هذا بهتان عظيم - 00:14:28

لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يؤمنوا لا والله يستطيعون يجيبون ولا شاهدين ولا شاهد واحد لولا جاء فان لم يأتوا بالشهاده
فاولئك عند الله هم الكاذبون. لولا ان سمعتموه قلتم ما ما يكون لنا ان نتكلم بهذا؟ سبحانك هذا - 00:14:51

ختام عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين. الى اخر ما شرف الصديقة بنت الصديق الخير اللي قالوا في اول اليات
الخير اللي قالوا انه ما هو خير لكم. قال الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات. والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات - 00:15:10

اوئلئك ميرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ترى ما في واحد يشترك معها في هذا الحكم في الدنيا الى يوم القيمة ترى اي
امرأة ترمي صحيحة رمي المحننات الغافلات من اكبر الكبائر ومن الموبقات - 00:15:30

لكن رمي الصديقة لا ومن صديقها غير. اللي رمى الصديقة لا يغفر الله له لا في الدنيا ولا في الآخرة. قال اوئلئك مبرؤون مما يقولون.
ثم يقول يبين على هؤلاء - 00:15:50

ان الذين يرمون المحننات يعني عايشة لحالها ترى الجمع ذا اللي عايشها لحالها ان الذين يرمون المحننات الغافلات المؤمنات. شف
عايشة اشيل العز اللي جاها. شف العز اللي جاها بسبب الرمية. ان الذين - 00:16:04

المحننات الغافلات المؤمنات لهم عذاب اليم في الدنيا. ان الذين يرون المحننات الغافلات لعنوا لعنوا في الدنيا والآخرة اسمع لعنوا
في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم استنتمهم وايديهم وارجلهم بما كانوا - 00:16:19

يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين شوف الشرف العظيم ان الله ثبته بسبب البلاية. يعني الانسان قد
ييتلى مثل السفينه. يخرجونها ويكون سبب لسلامتها. يجيك امر تكرهه - 00:16:39

عسى ان تكره وهو خير لكم. ويجيك امر تحبه يكون شر في الدنيا والآخرة والله اعلم وانت لا تعلمون - 00:17:00